



إجازة صيف



بقلم: يوسف عبد الرحمن
y.abdul@alanba.com.kw

الكويتيون مولعون بالسفر، وهذه حقيقة ربما تعود بهم الى زمان اجدادهم وأبائهم، يوم كانوا يسافرون بالسنه أشهر من الكويت الى الهند والنيجار ونيجار والبصرة. الكويتيون اذا اقبل الصيف زادت رغبتهم في السفر سواء بالكاش او بالسلف بالسيارة او بالطائرة او بالاروخ!

الكويتيون هم شعب يسافر حتى بالانفاس. واسألوا مكاتب السفر والسياحة، وصحاف الدعوى في المحاكم! الكويتيون 'قوم مكاري' يسافرون يعني يسافرون. عاد ابن ووين؟ الله اعلم. المهم اجازة على كيف كيفك. الكويتيون كل منهم له حبيبه، الفليل يسافر 'فل بوره' شامل التذاكر والفنادق. والبعض يدور شقة ومعه الريوق والغدا والعشا يحمل 'ماجلة كاملة'! الكويتيون هم الشعب السنديادي الاوحد في العالم، يصرفها 'حق يوم السفر' (اي يوفن فلوسه على مدى اشهر كي يصرفها في شهر!) الاستراحة اليوم نوعية تحدث عن 'اجازة صيفية' هي موضع اهتمام المواطنين والمقيم، وان كان هناك مواطن 'كحيان' لا يستطيع ان يسافر وايضا مقيم مثل الديوبن والالزامات، اذن. الاستراحة لمن يستطيع ان يسافر ويستفيد منها غير المسافر، وعلى العموم تبقى ما في انسان الا وجرب السفر في اجازة او مهمة او رحلة عمل. اجمل الاجازات هي التي يخطط لها الداعب اليها، والاجمل ان تكون اسرية الكل يشارك فيها.

انا شخصيا احب ان افضي الاجازة في الطبيعة والمنتجعات الطبية لانها هي الاجمل في نظري، وهناك خاصة النساء يفضلن المولات والتسوق هنا وهناك، لان هذه خاصة نسائية (النساء). غير ان هناك رجالا ايضا يشاركون المرأة عند التسوق ويتفقون معها. انا احب البلدان ذات الطابع الخاص مثل مكة المكرمة والمدينة المنورة، وامننى زيارة مدينة القدس والمسجد الاقصى المبارك والقرى الفلسطينية.

ولو خبرت في المنتجعات لاخترت بشتاني او كما نسميها نحن 'بشنتي'. او العاصمة براغ، بالفعل الجبل المخضرم من امثالي يندكرون ان يكونوا جمهورية تشيكوسلوفاكيا الموحدة والتي ظلت لمدة 74 عاما مندمجة حتى تم انفصالها في العام 1993 عقب استفتاء شعبي اختار فيه السلوفاكيون ان يكونوا دولة مستقلة. الاستراحة اليوم راحة سياحية وهمسة صيفية قبل دخول رمضان وغيب انتهاء الامتحانات. ما راكبه ان اخذكم في جولة صيفية. انتقل الى جمال الطبيعة والجبال والخضرة والمنتجعات والمياه الحارة والينابيع الباردة والينابيع الساخنة عبر منتجعات خلابه نحتضنها طبيعة خضراء وكوادر مدمجة متخصصة في الطب التلطيفي، خاصة كارلوفي فاري. تحب ترافقي؟ اربط حزام الامان، ودعنا ننطلق لنعيش اجواء العلاج الطبيعي، الذي نحن احوح ما نكون اليه، وعلى بوكة الله نبدأ:

من جمالها الاخاذ وتمكنها من احتواء قلبك واثرها على صحتك.

انتشئت مصحات كارلوفي فاري للعلاج الطبيعي حوالي سنة 1350 بامر من الملك التشيكي وقبصر روما كارل الرابع، وتقع في الشريط الغربي من الاراضي التشيكية في الوادي العميق لنهر تيبال الصغير، على ارتفاع يتراوح بين 380-644م فوق سطح البحر، ويوجد في كارلوفي فاري مطار دولي، وهي اكبر واهم مصحات للعلاج الطبيعي في كل الجمهورية التشيكية ويروها الزبائن من جميع قارات العالم، وتحيط بالمدينة الاشبه بالمتحف وشوارعها ذات الاشجار المصففة الرائحة ومناظر بانورامية لمحيط المنتجع الجميل، وكارلوفي فاري فوق ذلك مدينة للمهرجانات والمؤتمرات، ومسرح للعديد من الفعاليات ذات الأهمية الدولية التي يستطيع الزائر خلالها الالتقاء بتشكيلة متنوعة من الشخصيات الشهيرة من شتى أنحاء المعمورة، ويضاف الي بريق الحياة الاجتماعية والإقامة لأغراض العلاج الطبيعي والاستحمام في حمامات كارلوفي فاري الانتاج التقليدي ل'زجاج' موسر، الكريستالي والخزف في دقوري وستارا رولي، ومنذ زهاء قرنين تزيد من شهرة كارلوفي فاري صناعة مشروب كارلوفارسكا بيخيروفا المحلي، وانتاج وتوزيع مياه ماتوني المعدنية الواسعة الشهرة، وانتاج رقائق بسكويت كارلوفسي فاري الاصلية، ومن الهدايا التذكارية المحببة للسياح نجد ايضا تلك المصنوعة من احجار ينابيع المياه المعدنية الحارة القوية الاندفاع.

تبقى كل هذه المصحات المختلفة في هذه الدول رهينة ميزانيتك، 'قرش بيزاتك كل الناس خلائك' اتمنى ان تحصلوا على فرصة زيارة هذه المدن الذهبية كي تتحققوا حلما على الأقل واحدا انك في يوم زرت دولة وحظيت بما ترغب فيه من علاج بعيدا عن مستشفياتنا التي قد نحولك من راغب في العلاج الى راكض مهول الى اقرب مستشفى خاص أو اقرب مكتب طيران للسباحة والنصح بالصوان.. سلام اتمنى ان تكون الاستراحة حازت رضاكم، وتذكروا عسرك في وطنك اطيب من يسرك في غربتك.

آخر الكلام

- يحتفل الكويتيون كل المصحات بجدارة في كل الدول فهم في النهار في المصحات لتخسيس الوزن وفي الليل في المطاعم والكافيهات ومشاوي ترجع الكيلو المنقوص. عشرة.. والله الحمد.
- النساء الكويتيات عندما يحلن مصحا بحولنه بحمد الله الى ديوانية تقدم كل أشكال الدعم اللوجستي للأطباء المعالجين الذين يقدمون لهم أجمل البرامج الطبية والتي تهدهمها 'اللقبسات لقمة القاضي'، او الرهش والدلايل والعصيدة والتشيالي والموشو والمعدس وأخرتها مجبوس الفقع.. خووش رچيم!
- أكثر شعب يستخدم «كروت الهواتف» حتى صرنا السوق السوداء لكل شعب نزورهم ويتفوق لا مثيل له!
- اكتب عبارة «بجاج ولحم حلال» وقدم الخنزير بصدوق ولن تجد مكانا لأحد في مطعمك حتى انني وجدت «لدينا سمك ذبح بالطريقة الإسلامية»!
- ومع استهلال الوداع بعد هذه الرحلة وعد مني بالجديد والتجديد.

والسلوفاكية)، وهناك بلا مبالغة تجد «مدن الجنايب الطبيعية» التي تعالج مختلف الامراض وتجد ايضا واحات من التقاليد والصحة والعافية، مساحات خضراء ومياه عذبة ذات معادن ومركبات هيدروجينية وكاربونية وصوديومية وفلوريد وفي درجات حرارة مختلفة تصل الى 39 درجة مئوية وهي بالفعل تجدد لك الدورة الدموية وتبعد عنك كل الامراض العصبية لانك راح تشعر بالراحة حتى انك تشعر بالفعل انه قد خف ضغط دمك وراحت منك كل الالتهاجات ويصفو مخك ويذهب ألم عظمك.

والله انني صادق جربت شركة الصوان لعدة سنوات لم اجد ما ينغص علي سفرتي بل أجد ان واجبا وانأ اكتبه.

السائح العربي هناك او في المربخ اهتمامه الاول يكون «الاكل حلال ولا حرام»، ما انت يا حبيبي قادم من بلدك لهم وتعرف ومتيقن تماما انهم يأكلون الخنزير ويشربون الحمرات، (فليس) لم تؤذي مستقبلك بهذه الاسئلة الاستيعابية؟! اسأل آكو (في مطعم عربي؟! طبعاً شوفوا المرأة اول سؤال لها وهي قادمة للعلاج: «چم تبعد العاصمة؟ فيها مولات واسواق للمشتريات»،؟! الاجنبي القادم من الخارج اول ما ياخذ خريطة البلد ويسال عن المركز الاعلامي ويمارس رياضته قدر الامكان بعيدا عن السيارة واحنا اول سؤال: في سائق خاص لو سحقتوا؟! المصيبة في الممارسات مرة دخلت فندق والا طوشه وصراخ وتجمع شالقصه؟.

سائح عربي من الخليج العربي (ذابح) تبس! أو خروف صغير! اين في بانيو الحمام في غرفته الخاصة؟! زين شلون دخل فيه وكيف صدعه الله اعلم؟ واسأل مرافقي، قال: نعم يمارسون هذا وينجون احيانا بجاجا في حديقة المصح؟ طبعاً السائح الكويتي لا يسافر في رمضان ابدا وهذه نعمة ولله الحمد.

بشتاني من احب الاماكن السى قلبي مدينة

يا كويتي.. تبي تسافر؟

لان «ولد بلطني يعرف رطني» أي يعرف لهجتي ولغتي اخطبه واقول له: بدأت حرارة الصيف تولع وتشب صح يا الحبيب؟ ركبك ومفاصلك تعورك (توجعك)؟ كرشك صار مترين امامك وتقوس الظهر؟ عظامك وأطرافك وجسمك اصابها الوهن؟ رقبتهك (تطلق) أي تسمع لها صوتا؟ فيك حمول وكسل وتبي مساج على كيف كيفك؟ أنا عندي الحلق.

تعال معي الى هذه «الاستراحة» وراح انقلك الى هناك بعيدا عن «الديار» الى العلاج الطبيعي. هناك تخصص مو «تعلم فينا» هناك يبه «سنخ» أول شيء يستقبلونك من والي المطار في سياراتهم ويقومون بخدمات الترجمة وغرفهم فندقية 5 نجوم ووجباتهم الساعة 6 الفطور، والساعة 12 الغداء، والساعة 6 العشاء، ولك ان تختار برنامج التخسيس أو طب معالجة خشونة الدسك أو العمود الفقري والركبتين، وهناك خدمة طبية شفتها تختص بالجملطات الدماغية (الفالج) وما ينتج عنه من تراخ ويحتاج الى تدريب. هناك حمامات العلاج الطبيعي، إضافة الى ما تشاهده من فعاليات ثقافية في بشتاني وكارلوفي فاري ماريا نسكي لازكي ويا خموف وتيبليتسه.

فيينا

اجعل دائما «فيينا» محطتك للذهاب والعودة لانها اجمل المدن الأوروبية ونقطة ارتكازك للوجهة التي تقصدها في سفرك. ● ما يلتفت النظر حقا في فيينا هو حجم المباني وطريقة بنائها وما يلف هذه المباني من رسوم ونقوش وتماثيل ويبهرك شكل ونوعية الطراز المختار. ● شوارع فيينا فسيحة واسعة ومتناسقة من حيث اصطفاف المباني والزراعة التي تزين هذه الشوارع بتناسقها والوانها وانسيابية هذا الشارع رغم كثرة السيارات واحجامها إلا أنهم لا يعانسون مما نعاني من حيث كارثية الأزمة المرورية التي وصلنا اليها «نحن» بكل أسف في الكويت. ● لاحظت ان كثيرا من الجدران في جميع ضواحي فيينا قد امتدت لها «شخبط شخايبط» معقولة «جماعتنا» وصلوا هناك؟ ● وأنا أسير في بعض الشوارع لاحظت ان اغطية المناهيل ذهبية وهنا ضحكت وربما من شأهني قال في نفسه من هذا الإبله الضاحك؛ ولكنني في حقيقة الأمر كنت اتساءل لو اصحابنا «البغال» الذين يعملون في الكويت ويتفنون في سرقة مناهلينا شافوا هذه الاغطية الذهبية ماذا كانوا سيفعلون؟ ● في التعامل هم اقرب الشعوب الى الألمان، ان لم يكونوا من نفس الاصول والطابع، ليسوا ودودين كما معازينا «الأميركان».. شعب ودود غير «مبور».

مدن متخصصة

ما في اجمل من المدن التي انتفتت من المنظومة الاشتراكية يوم كان الاتحاد السوفيتي مسيطرا عليها وتهاوت مع حدوث «البروتسليكا»، وانهار الاتحاد السوفيتي الماركسي لتلحق هذه الدول بأوروبا.

مصحات هذه الدول مثل بشتن في سلوفاكيا وكارلوفي فاري بالتشيك وغيرهما الكثير هي بالفعل ملاذات آمنة في العلاج الطبيعي في الجمهوريات (التشيكية



كارلوفي فاري Karlovy Vary

هذه هي المدينة التي إن زرتها تحلم بها واسألوا أخي الحبيب خالد القبني - بوطلال - ما أجملها من مدينة تترك فيك أثرا لا ينسى



كارلوفي فاري Karlovy Vary

